

كلمة جامعة الدول العربية امام مؤتمر الامم المتحدة الثالث للتنمية الحضرية المستدامة تلقيا
شهيرة حسن وهبي رئيس قسم استدامة الموارد الطبيعية والتنسيق الإقليمي والدولي

شكراً سيدي الرئيس ،،

دعوني في البداية ان أتقدم بالشكر للإكوادور حكومة وشعبا لاستضافتها الكريمة لمؤتمر الامم المتحدة الثالث للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة على حسن وكفاءة الادارة والجهد الكبير المبذول في التنظيم.

تولي الدول العربية مسألة التعمير والاسكان والتنمية الحضرية المستدامة أهمية خاصة نسبة لارتباطها بنوعية حياة المواطن، فقد تم انشاء مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب في ثمانينيات القرن الماضي إيماناً بهذا الامر.

اليوم ، وفي ظل النمو العمراني المتسارع في المنطقة العربية وتأثر المدن العربية بسلسلة من العوامل الطبيعية كتغير المناخ وندرة المياه والتصحر، وعوامل أخرى من صنع البشر كالاحتلال والنزاعات والحروب والارهاب، اصبح من المحتم ان تكون التنمية الحضرية المستدامة على رأس جدول الاعمال العربي.

ومن هنا جاءت المشاركة العربية المكثفة في المفاوضات المؤدية الى جدول اعمال التنمية الحضرية المستدامة الجديد ، والي تتطلع المنطقة العربية من خلال تنفيذه الى تعزيز الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة في المنطقة العربية.

هذا الأمل يصطدم بعدد من التحديات، على رأسها الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، فإذا أضفنا الى ذلك إزدياد عدد اللاجئين والنازحين والمهجرين داخليا وتدفقهم نحو دول الجوار في الأردن ولبنان وغيرها من دول الجوار، نستطيع ان نقدر العبأ الإضافي على الدول المعنية والمناطق الحضرية في المنطقة العربية.

ان العمل على تنفيذ الهدف 11 المعني ب"جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة"، وجميع الغايات المعنية بالاسكان والتنمية الحضرية التي تدرج في اجندة 2030 للتنمية المستدامة وكذلك تنفيذ ما جاء في الاطر الدولية التي تم التوصل لها في عام 2015، كإعلان سانداي للحد من مخاطر الكوارث، وخطة عمل أديس أبابا لتمويل التنمية، و جدول اعمال 2030 للتنمية المستدامة، ثم اخيراً اتفاق باريس. تحتاج الى تكامل وترابط واتساق في التنفيذ وذلك تفادياً لإهدار الموارد الشحيحة أصلاً ، ووصولاً بالقطاعات المستهدفة الى تحقيق الأهداف بكفاءة.

مما لا شك فيه ان التعاون الدولي والشراكات من اهم السبل التي تمكن من تنفيذ جدول اعمال التنمية الحضرية المستدامة الجديد وهذا يحتم وجود بيئة تمكينية مدعومة بمراد مالية وتكنولوجيا متطورة ذات كلفة مناسبة. كما لا بد من انشاء وتعزيز ما هو قائم من اجهزة الرصد المحلي والوطني والإقليمي والتقييم ، وذلك من أجل تنفيذ أهداف السكن والتوسع الحضري المستدام. بالإضافة الى تعزيز تبادل أفضل الممارسات، في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وزيادة الشراكات والتعاون مع جميع الجهات المعنية، بما في ذلك السلطات المحلية، والشركاء في جدول أعمال الموئل الآخرين، وتطوير مشاريع تكاملية عربية، وزيادة الاستثمار في التكنولوجيا والبحث العلمي، مع إدماج جهود المؤسسات العلمية، والمراكز البحثية، والجامعات على المستوى الوطني والاقليمي لتعزيز القاعدة المعرفية وبناء القدرات لدعم عملية اتخاذ القرار في مجال التنمية الحضرية المستدامة في المنطقة العربية؛

السيدات والسادة

المنطقة العربية مستعدة،،،

ان إطلاق إعلان كيتو العربي للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة يوم أمس ١٩ أكتوبر، ومشاركة الدول العربية اليوم في اعتماد جدول اعمال التنمية الحضرية المستدامة الجديد، وسبق ذلك، اعتماد الاستراتيجية العربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة 2030 من قبل القمة العربية في يوليو 2016، واتشاء المنتدى الوزاري العربي للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة ((AMFHUD)، الذي يعتبر آلية التعاون الإقليمي من أجل تعزيز الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة في

المنطقة العربية، واعتماد إعلان القاهرة حول الإسكان والتنمية الحضرية في ديسمبر 2015، كل هذه الالتزامات والآليات تؤكد على ان منطقتنا العربية مستعدة لتنفيذ جدول الاعمال الجديد مع الأخذ في الاعتبار مبدأ المسؤولية المشتركة مع تباين الاعباء؛

وقد التزمت المنطقة العربية بالعمل على صياغة وتنفيذ وتعزيز شمولية السياسات الحضرية الوطنية، واستراتيجيات الإسكان، والتشريعات التي تسمح بأطر مؤسسية فعالة من خلال مؤسساتها الوطنية والإقليمية وعلى رأسها جامعة الدول العربية.

ويحدونا الأمل بان تكون القدرات المتنوعة، والميزات النسبية المتوفرة في الدول العربية مجتمعة ستمكنها من تنفيذ جدول الاعمال الحضري الجديد، عن اتخاذ خطوات من قبل كل القطاعات في الدول العربية.

وقبل ان اختتم اريد ان أكرر موقف الدول العربية حول أهمية عدم إقحام مصطلحات تتعارض مع مبادئ ومفاهيم الدين والشريعة الاسلامية والديانات الأخرى، حيث ان تنفيذ الاجندة الجديدة يحتاج ، بجانب العناصر التقنية technical والموارد المالية والبشرية ، الى ان يكون نابع من صميم المجتمع، ويحترم معتقدات وخصوصيات الدول، ويعمل على عدم المساس بمعتقداتها او التدخل في شؤونها الداخلية.

وأدعو المجتمع الدولي التكتف وتقديم الدعم الانساني والانمائي للدول النامية ومن بينها الدول العربية، والعمل على ان تستطيع دول العالم كافة على تنفيذ الاجندة بحلول عام ٢٠٣٠. بحيث لا يخلف الركب احد وفي هذا الصدد، لا بد من توفير الدعم المادي والفني لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لتمكينه من الايفاء بالدور المنوط به في تنفيذ جدول اعمال التنمية الحضرية الجديد؛

واخص بالذكر توفير الدعم لمكتب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الإقليمي للدول العربية، الذي نتقدم له بالشكر لجهوده في دعم الدول العربية بالتعاون مع جامعة الدول العربية. وادعوه للإستمرار في تقديم الدعم التقني في صياغة وتنفيذ سياسات التنمية الحضرية المستدامة وبرامج الإسكان على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية في المنطقة العربية،

وشكرا